Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعـركة السـابعة بيـن آدم وإبليـس

قال تعالى :

﴿إذ قال ربك للملائكة إنى خالق بشراً من طين * فإذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين * فسجد الملائكة كلهم أجمعون * إلّا إبليس استكبر وكان من الكافرين * قال ياإبليس مامنعك أن تسجد لما خلقت بيدىَّ أستكبرت أم كنت من العالين * قال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين * قال فاخرج منها فإنك رجيم * وإنّ عليك لعنتى إلى يوم الدين * قال رب فأنظرنى إلى يوم يبعثون * قال فإنك من المنظرين * إلى يوم الوقت المعلوم * قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين * إلّا عبادك منهم المخلصين * قال فالحقُّ والحقَّ أقول * لأملأن جهنـم منك وممن تبـعك منهم أجمعين﴾ . [ص : ٦٧ – ٨٥] .

يأخذ السياق فى عرض قصة البشرية ، ومادار فى الملأ الأعلى بشأنها منذ البدء ، مما يحدد خط سيرها ، ويرسم أقدارها ومصائرها ، وهو ماأرسل محمد ﷺ ليبلغه وينذر به فى آخر الزمان : **﴿إذ قال ربك للملائكة إنى خالق بشراً من طين * فإذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين﴾** ..

وماندرى نحن كيف قال الله أو كيف يقول للملائكة ، وماندرى كذلك كيف يتلقى الملائكة عن الله ولا ندرى عن كنههم إلّا مابلغنا من صفاتهم فى كتاب الله ، ولا حاجة بنا إلى الخوض فى شىء من هذا الذى لا طائل وراء الخوض فيه ، إنما نمضى إلى مغزى القصة ودلالتها كما يقصها القرآن .

لقد خلق الله هذا الكائن البشرى من الطين ، كما أن سائر الأحياء فى الأرض خلقت من طين ، فمن الطين كل عناصرها ، فيما عدا سر الحياة الذى لا يدرى أحد من أين جاء ولا كيف جاء ، ومن الطين كل عناصر ذلك الكائن البشرى فيما عدا ذلك السر ، وفيما عدا تلك النفخة العلوية التى جعلت منه إنساناً ، من الطين كل عناصر جسده ، فهو من أمه الأرض ، ومن عناصرها تكون ، وهو يستحيل إلى تلك العناصر حينما يفارقه ذلك السر